سلسلة أجمل القصص

لقاء الأصدقاء

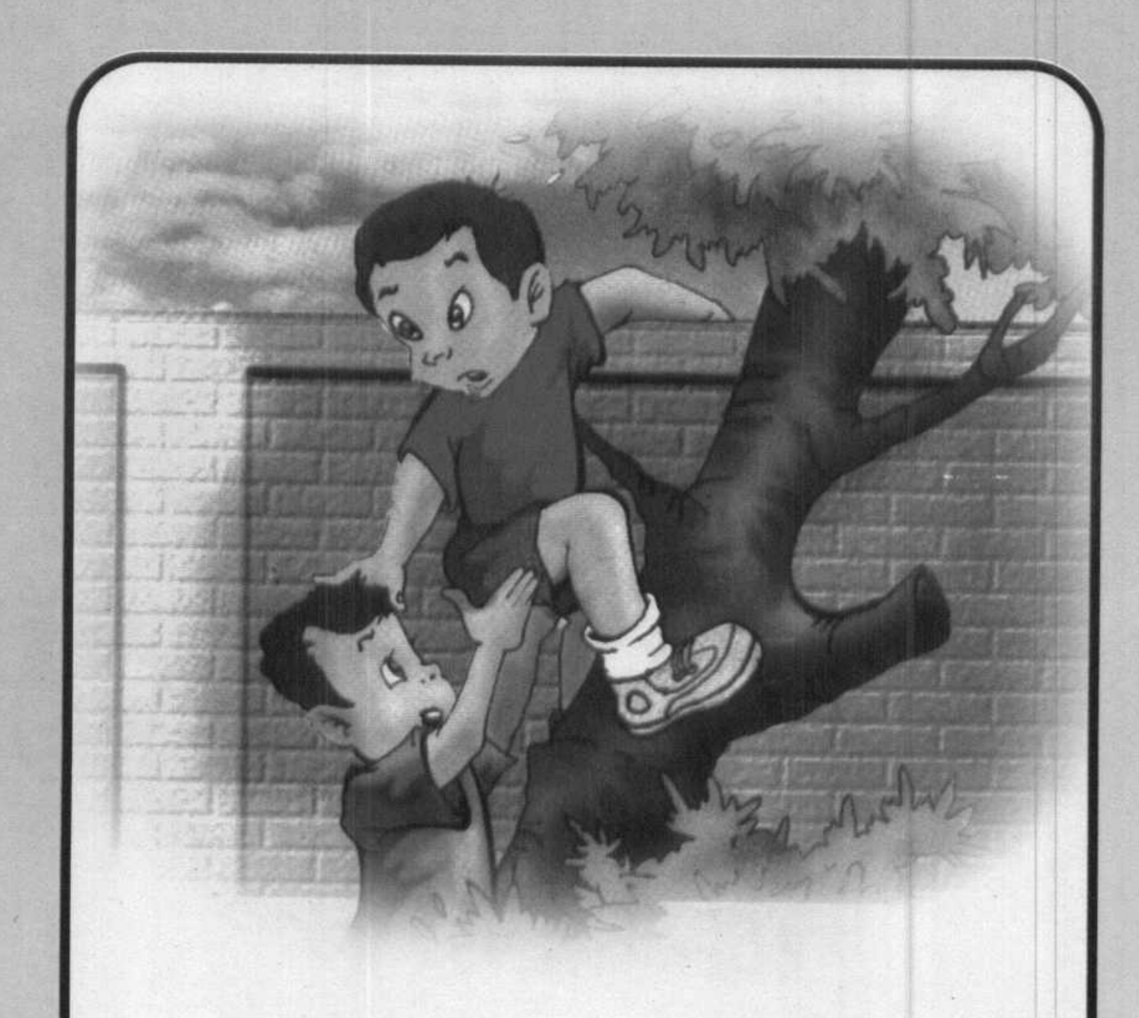
اعداد / مسعود صبرى
رسوم / أشرف رجب
جرافيك / شريف محمد

١١ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ - ٧٦٢٣٥٩٨ (٢٠٢)
محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣
رقم الايداع / ٢٠٠٠/١٣٨٣٠



في يوم من الأيام، اجتمع أحمد وأصدقاؤه واتفقوا على أن يذهبوا إلى الحديقة القريبة من منازلهم، وفي الحديقة أخذوا يشاهدون ما فيها من مناظر الطبيعة الجميلة، فالأشجار عالية، والأزهار زاهية والورود ذات رائحة عطرة، وألوان متنوعة، والهواء نظيف ونقي والطيور تطير هنا وهناك فرحة مسرورة، وظل الأصدقاء يتنقلون في الحديقة يتمتعون بجمال الطبيعة.

وبعد فترة، اتجه أحمد وأصدقاؤه إلى ركن بعيد من الحديقة، حتى يستطيعوا لعب الكرة، بعيداً عن إدارة الحديقة، لأنها تمنع اللعب على الحشائش.

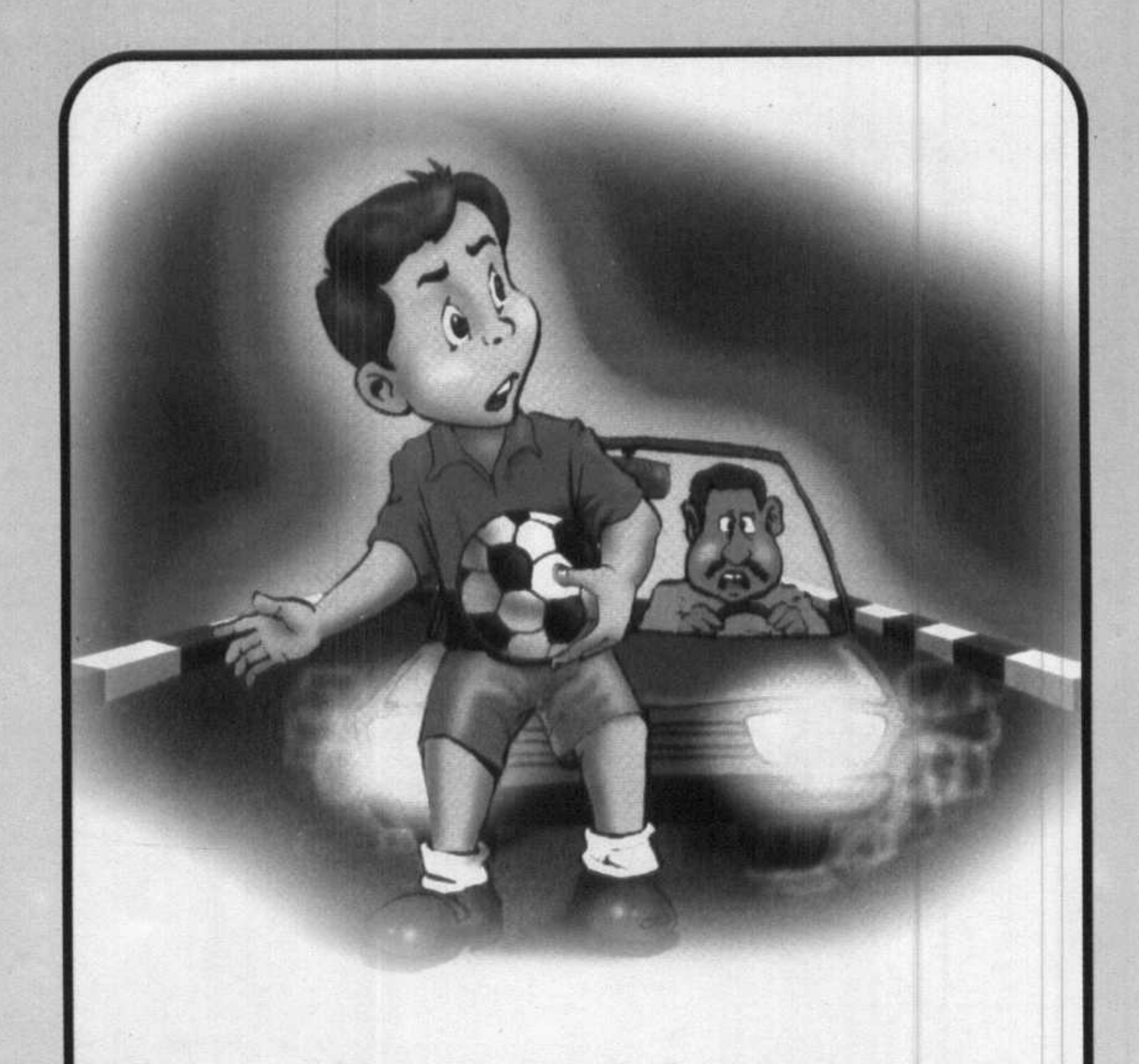


وفي ركن الحديقة البعيد، خلع أحمد وأصدقاؤه ملابسهم، وارتدوا الزي الرياضي، استعدادًا للعب.

وبدءوا اللعب، وها هي الكرة تجري بينهم، كل يركلها إلى الآخر، وفي أثناء اللعب، جاءت الكرة إلى أحمد، فركلها بقوة فطارت بعيدًا عن الحديقة، وخرجت إلى الشارع العام.

فنادى أحمد أصدقاءه، وقال لهم: احملوني.

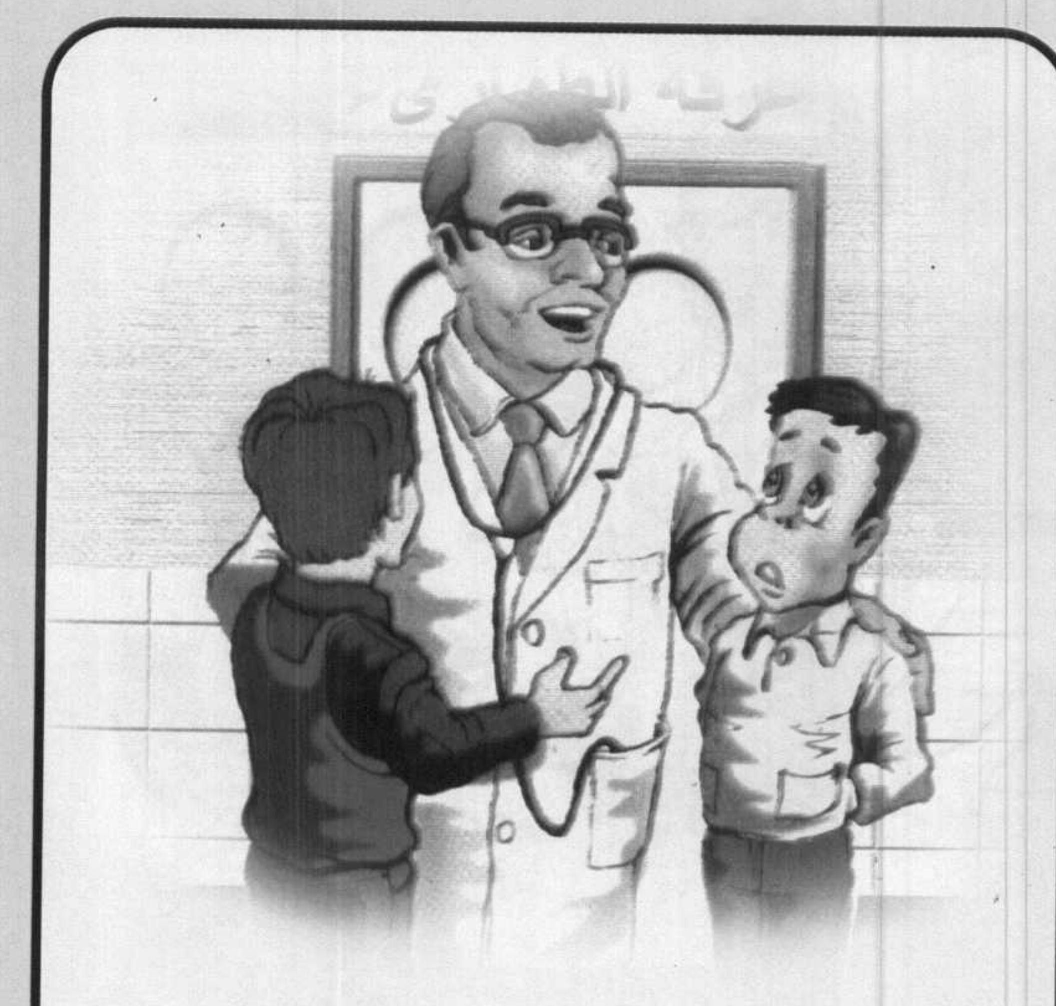
فحملوه، وتسلق سور الحديقة المرتفعة، وهبط إلى الأرض وجرى بسرعة وراء الكرة حتى لا تختفي بين السيارات فتضيع منه.



وبينما كان أحمد يلتقط الكرة، إذ بسيارة آتية من الخلف بسرعة حاول سائق السيارة التحكم فيها وإيقافها، لكنه لم يستطع.

وصدمت السيارة أحمد فوقع على الأرض.

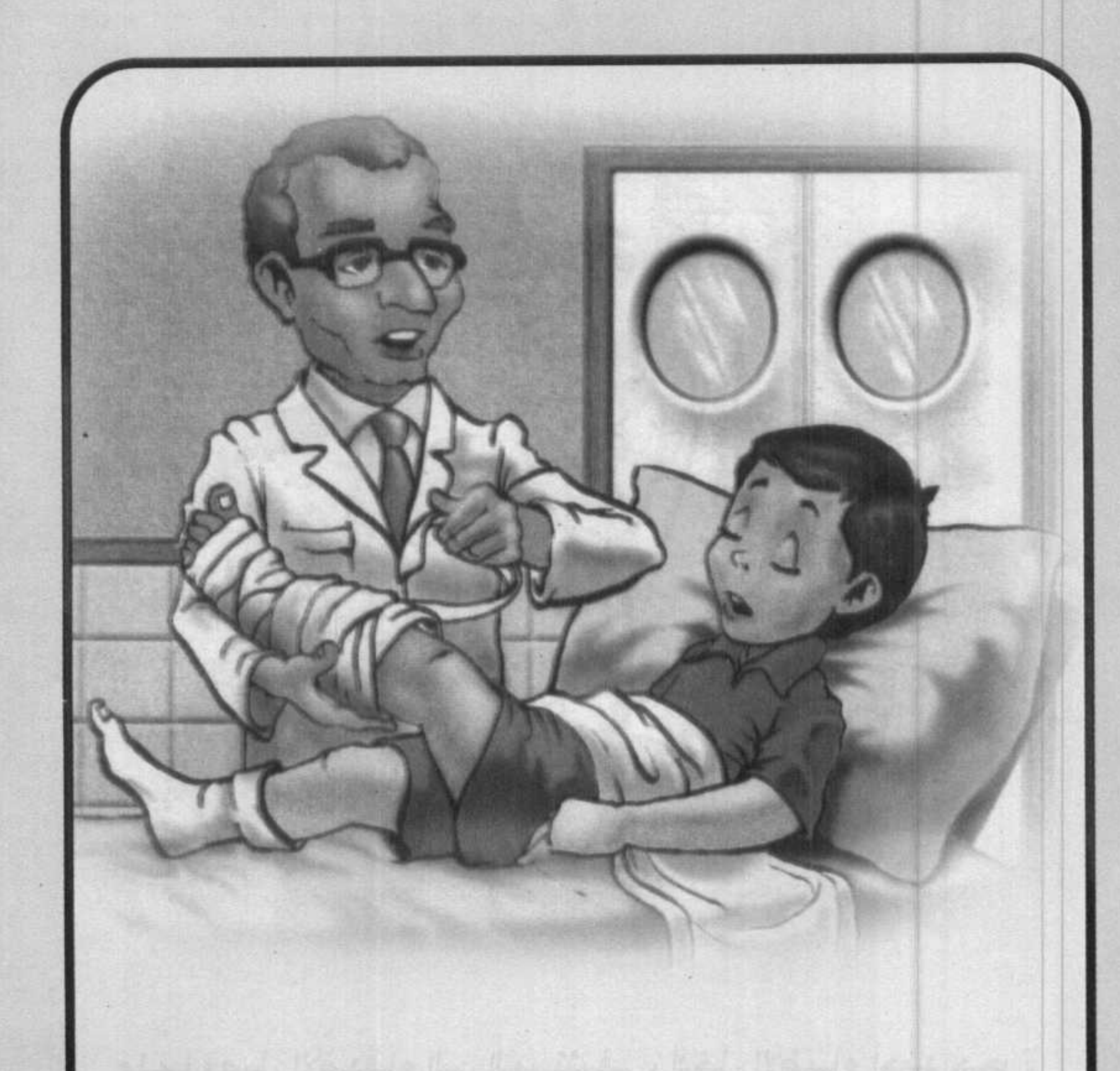
وسمع كل من بالحديقة صوت السيارة، فخرجوا إلى الشارع وخرج معهم الأصدقاء، فرأوا صديقهم أحمد ملقى على الأرض فحملوه في سيارة، واتجهوا به إلى المستشفى المركزي لمدينتهم والقريبة من الحديقة.



ولما وصل الأصدقاء إلى المستشفى، ادخل الأطباء أحمد حجرة الطوارئ، وظلوا ساعتين يقومون بالكشف عليه، حتى أعادوا إليه تنفسه الطبيعي، واطمئنوا على صحته.

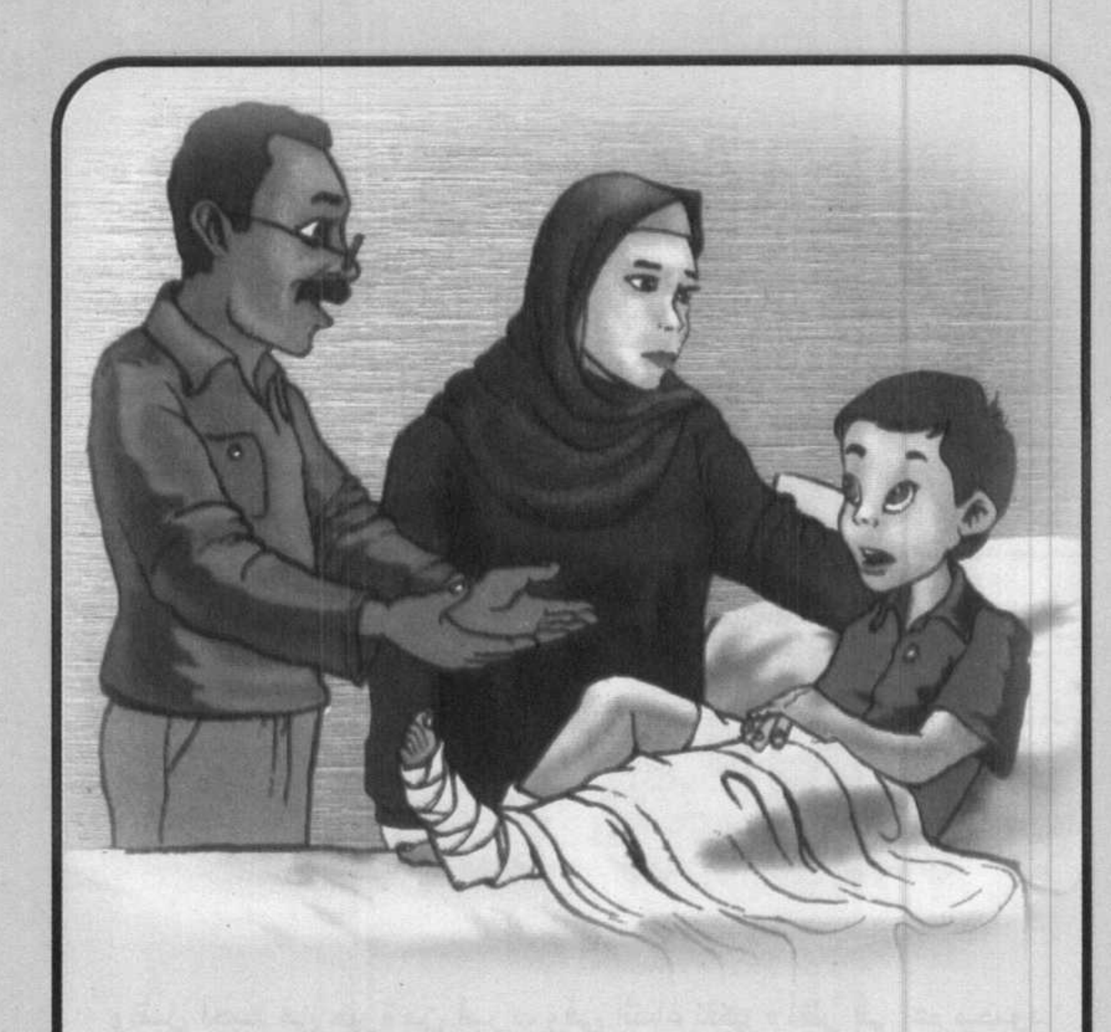
وكان الأصدقاء بالخارج قلقين على صحة صديقهم، يدعون الله أن يهبه السلامة، ولما خرج الأطباء من حجرة الطوارئ، سأل الأصدقاء عن حال أحمد، فقال لهم الطبيب: إن صحته جيدة وأفاق من إغمائه وليس فيه إلا بعض الكسور في قدميه نتيجة اصطدامه بالسيارة.

لكنه يحتاج إلى البقاء في المستشفى ليستكمل العلاج.



وبعد ساعات، أمر الطبيب بنقل أحمد إلى حجرة العظام، حتى يباشر علاجه. ولما نقل الممرضون أحمد إلى حجرة العظام، دخل عليه الطبيب وطمأنه على صحته، وأمره ألا يوصل الماء إلى قدميه كما أمره ألا يتحرك من سريره إلا للحاجة الضرورية.

فشكر أحمد الطبيب على عنايته به ووعده بأن يلتزم بأوامره وتعاليمه.



وبعد ساعة من خروج الطبيب، جاء لأحمد أسرة خاله علي يزورونه، وفي أثناء زيارتهم سمع أحمد صوت المؤذن، فردد الأذان، وأراد أن يتوضأ كي يصلي لكنه تذكر أوامر الطبيب إنه لن يتمكن من الوضوء حتى لا يصل الماء إلى قدميه فتضره، فسأل خاله ماذا يصنع؟

فقال خاله: يمكنك أن تؤجل الصلاة، حتى يشفيك الله، وبعدها تستطيع أن تصلي ما فاتك من الصلاة. وقالت له زوجة خاله فداء: يا أحمد إنك مريض، ولك عذرك، وسيغفر الله لك.



وظـل أحمـد في حيرة من أمـره، وفي أثنـاء تفكيره نظر إلى عم محمود المـريض الذي يجلس على السرير المجاور له، وكان يتوضـأ وضـوءه للصـلاة، حتى إذا جـاء إلى قدميه، وضع الماء في يديه، ثم نفضه منهما ومرر بهما على قدميه، ثم صلى.

فلمـا انـتهـى عـم محمـود من الصـلاة، سألـه أحمـد عما فعل،فأخـبره عم محمود بأن المـريض يستطيـع أن يـمسـح على المكان المصاب إذا كـان فـي وصـول الماء للعضـو المصاب ضـرر فـفرح أحمـد بـذلك كثيـراً وحـمـد الله، لأنـه يستطيــع الآن أن يصـلي الصـلاة في أوقاتهــا، ووعد أسرته والطبيب ألا يلعب في الأماكن التـي لا يسمح فيها باللعب.